فالابصار من الانبياء الاصفياء والاولياء الابرار
الواقفين لمعارف الاسماء والصفات الفائضة من
حضرت عالم السر والخفيات لكن لا ابيحها لا ضنة على
اهلها بل خشية ان تنكرها طباع المطبوع على قلوبهم فيرى
الى غائلة الانكار والله الرقيب على الاسرار وهو على ما يشاء
قدير نعم المولى ونعم النصير ثم اني اذكر هذا المطلب
في ضمن مقصدين المقصد الاول في ذكر التدابير الجسمانية
وانما قدمناها لسهولة مباشرتها عند الكل وان كان التدا
بير الروحاني اقوى واولى كما لا يخفى واعلم ان تدبير المزاج
اما بحفظ الصحة بالاحتماء او بالدواء واما بدفع المرض
بمباشرة الدواء مع رعاية الاحتماء ولما كان حفظ الصحة
في هذا الامر الهائل موقوفا على معرفة اسبابه وعلاماته
وقد مر ذكر الاسباب بما لا مزيد عليه لا جرم تعرضنا ههنا لذكر
علاماته ثم ان العلامات المنذرة لحدوث هذا المرض
نوعان علامات في الافاق وعلامات في الانفس اما النوع
الاول فاعظم منذراتها من كائنات الجو في فصل الخريف
كثرة الشهب والنجوم وحدوث النيازك وانقضاض
الرجوم

الرجوم وفي الربيع قلة المطر مع كثرة هبوب الرياح الجنوبية
واختلاف الهواء كدرا وصفاء بعد زوال او قبل او كثرة
برد الليل وكدورة النهار وفي الصيف شدة الحرارة
مع كدورة الهواء وعدم الطراوة في الاشجار خصوصا
اذا تقارنت بكثرة الشهب والنيازك والنيران في الخريف
وبالجملة اقوى اسبابها تغير الهواء لحظة لحظة في يوم
واحد واصفرار الجو وكدورة الهواء واختلاف الشمس
عند طلوعها بالتكدر والصفاء ومن الدلائل القوية
لذلك كثرة الحيوانات المتولدة تحت الارض فوق ما يعتاد
في الازمنة الماضية وظهورها في غير وقتها واوانها كا
لفيران والنمل وامثالها وكذا حدوث الحشرات المتولدة
من العفونات على خلاف المعتاد في هاتيك الاوقات زمانا
ومكانا كالضفادع وامثالها وكذلك هرب الطيور الحساسة
الساكنة في جو الهواء من مساكنها المعتادة عنها
المألوفة كالعقعق والغراب الابلق واما النوع الثاني و
هو حدوث علامات الطاعون في الانفس حدوث حرارة
مفرطة وتلهب في النفس ربما يقترن بذلك القيء

Copyright © King Saud University